[147] بالكف والصبر، إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن منعوه (1) تركوه. فهذا بعض ما ورد من الاخبار في أنه كان بعد رسول ا صلى ا عليه وآله من ضل وأضل، وظلم وغشم، ووجب لعنه والبراءة منه من (2) فعله، فاما الوجه (3) الذي يجب أن يحمل عليه (4) ما تضمنه الخبر الذي أوردناه من قوله (ص): ولعن آخر أمتكم أولها، فهو ما استحله الظالمون المبغضون لامير المؤمنين عليه السلام من لعنه والمجاهرة بسببه وذمه. قلت (5): فلسنا نشك في أنه قد برئت (6) منه الخوارج ولعنه معاوية ومن بعده من بني أمية على المنابر، وتقرب أكثر الناس إلى والة الجور بذمه، ونشأ أولادهم على سماع البراءة منه وسببه.

_____ (1) في الكنز: منعوهم - بضمير الجمع -. (2) في (ك): في، بدال من كلمة: من. (3) في الكنز زيادة: في اللعن. (4) لا توجد: عليه، في (س). (5) لا توجد في المصدر: قلت، ووضع عليها رمز نسخة بدل في (ك). (6) في الكنز: قد تبرت. _____